مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي/ المجلد : 04 العدد : 01 السنة : 2019 / ISSN 2353-0340

دراسة مقارنة لدور الدمج المدرسي في تحسين اكتساب بعض المفاهيم المكانية

لدى الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 دوي 8إلى 12سنة

A comparative study of the role of school integration in improving the acquisition of some spatial concepts of the child with Dow's syndrome aged from 8 to 12 years' old

خليدة يعلاوي أستاذة محاضرة-ا-

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2

شهرزاد بوعقلين

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة2

تاريخ الارسال : 2019/02/13	تاريخ القبول : 2019/07/30	تاريخ النشر : 2019/12/01.	المؤلف المرسل : خليدة يعلاوي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الدمج المدرسي في اكتساب المفاهيم المكانية، لدى 15 طفلا حاملا للثلاثي الصبغي21 من عمر 8 و12 سنة، مدمجا بالمدارس العادية، حاصل ذكائه يتراوح ما بين 45 و55 درجة، من مستويات اجتماعية مختلفة، لديهم لغة تعبيرية واستقبالية، تم إخضاعهم لاختبار المفاهيم المكانية.

المقارنة مع المجموعة الضابطة المتكونة من 15 طفلا حاملا للثلاثي الصبغي21 المتواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية، أظهرت النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 المدمجين بالمدارس العادية والأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 المتواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية وهذا لصالح الأطفال المدمجين بالمدارس العادية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 بالنسبة للمدمجين بالمدارس العادية وللمتواجدين في المراكز النفسية البيداغوجية.

الكلمات المفتاحية:

الدمج المدرسي ; أقسام الدمج ; المراكز النفسية البيداغوجية ; المفاهيم المكانية ; الثلاثي الصبغي 21

Abstract:

The present study aimed at identifying the role of school integration in acquiring spatial concepts in 15 children of Down's syndrome, aged 8 and 12 years, in regular schools, with an IQ between 45 and 55 degrees, of different social levels with expressive and receptive language. Subject them to the testing of spatial concepts.
The Comparison with the control group of 15 children of Down's syndrome in psychosocial centers showed the following results:
- There are statistically significant differences in the mean scores of spatial concepts among children with Down 's syndrome who are enrolled in regular schools and children of Down 's syndrome who are in pedagogical centers. This is for the benefit of children in regular schools.
- There were no statistically significant differences in the mean scores of spatial concepts between males and females of Down's syndrome for those in regular schools and those in pedagogical centers

Keywords:

School integration; integration sections; pedagogical psychology centers; spatial concepts; trigonometry 21

1- مقدمة:.

تعتبر الإعاقة الذهنية من أكثر الظواهر التي لا يكاد أي مجتمع يخلو منها، ولهذا نجدها استلهمت اهتمام العلماء والباحثين، حيث تعددت المجالات العلمية التي ساهمت في تفسيرها ودراسة أثرها على المجتمع، ولاسيما تلك التي تعود أسبابها الى الأمراض الجينية وأكثرها شيوعا الثلاثي الصبغي 21 أو ما يعرف بمتلازمة داون، اذ تعد هذه الأخيرة من أكثر الأمراض الوراثية انتشارا، وتعود أسبابها إلى وجود كروموزوم إضافي على مستوى الزوج رقم 21، ما يؤدي إلى تلف وظيفي يتجسد في القصور الذهني الذي يترجم في شكل خلل في كل العمليات المعرفية.

وقد بينت الدراسات أن ثلثي الأطفال المتخلفين ذهنيا القابلون للتعلم وللتدريب يمكنهم التكيف نفسيا واجتماعيا ومهنيا إذا ما تم توجيههم وتعليمهم بصفة جيدة، بالإضافة إلى دراسات أخرى

أثبتت أن التدريب المكثف والمصمم بطريقة جيدة يحسن مستوى المتخلف ذهنيا، وهذا ما يؤكد أهمية الدمج المدرسي، حيث تعاظمت الدعوات لتقديم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الرياض والمدارس العادية، وتم عقد مؤتمر سلامانكا(Salamanca) سنة 1994 برعاية اليونسكو، وتبني التعليم الدمجي كإستراتيجية لتطوير التعليم، وأكد على ضرورة وصول جميع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم أطفال متلازمة الثلاي الصبغي 21 إلى المدارس العادية، وأهمية الاستجابة لاحتياجاتهم.

وقد أشارت الباحثةCuilleret(2007) إلى أنه بإمكان تعليم المتخلفين ذهنيا خاصة الحاملين لمتلازمة داون مهارات عليا إذا تم تعليمهم بطريقة بناءة ومنظمة، وكلما نقص مستوى الذكاء والقدرات الذهنية لدى المعاق نحتاج إلى التدريب لمدة أطول، وأن تعديل الأهداف التعليمية وتحديدها بشكل أكثر دقة يؤدي إلى نمو معرفي أكثر تطورا(Cuilleret, 2007, P 66)

تعد اللغة من بين الوظائف المعرفية التي تضطرب عند المتخلف ذهنيا ويعد مفهوم المكان من المفاهيم اللغوية التي يتأخر اكتسابها عند الطفل المتخلف ذهنيا مقارنة بالطفل السوي، نتيجة لارتباطها بالجانب المعرفي وفيها تكون العلاقة وثيقة بين الدال والمدلول والبنيات المعرفية. إلا أن هذا النوع من الدراسات التي خصت البنية المكانية تبقى قليلة عند المتخلفين ذهنيا بصفة عامة وفئة متلازمة داون بصفة خاصة، بالرغم من أهمية هذا المفهوم المكاني إذ يعتبر مفتاح الاكتسابات اللاحقة، حيث عليه يقوم اكتساب مهارة القراءة والكتابة والرياضيات.

والجزائر كغيرها من الدول، قامت بخطوات هامة سعيا لمسايرة الاتجاهات العالمية، من خلال سنها للقوانين التشريعية الصادرة عن وزارة التربية والتكوين 1976 التي تنص على ضرورة تدخل الدولة لفائدة المتخلفين ذهنيا وبدنيا، بعلاجهم وإعادة إدماجهم اجتماعيا، من خلال تكوين وتعليم مكيفين حسب ظروف خاصة. وقد صدر سنة 2002 قانون خاص بحماية وترقية المعاقين ونادى بفتح أقسام في الوسط المدرسي والمهني والطبي، إلا أن تجربة الجزائر في الدمج لا تزال محدودة مقارنة مع باقي دول العالم سواء على المستوى العملي أو التشريعي.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتتناول الدمج المدرسي في الجزائر ودوره في تحسين اكتساب المفاهيم المكانية لدى الطفل الحامل للثلاثي الصبغي21 القابل للتدريب.

2- الإشكالية:

لا تمثل الطفولة مراحل النمو البيولوجي فحسب، بل تشمل كذلك عملية التعلم وذلك من خلال النضج التدريجي والتفاعل المستمر مع العالم الخارجي، فالفرد يعيش في محيط مليء بالموجودات والأشياء فيضطر إلى استخدام مجموعة من المفاهيم الأساسية كمفهوم المكان، ولا يمكن لهذا الأخير أن يتبلور لديه إلا بمروره عبر سياق تطوري للنمو المعرفي ووفقا لنضج الجهاز العصبي والحواس مما يسمح بإدماج واستدخال الفضاء الفيزيائي.

وتكمن أطروحة Piaget في السؤال التالي: كيف تكون المعرفة المكانية ممكنة؟

وكيف تنمو وتتطور تلك المعارف؟

إن البنية المكانية بنية معرفية معقدة وليست معطية بسيطة أنية تولد مع الطفل بل يكتسبها عبر مراحل مختلفة، وطبقا لأسس نظرية Piaget فالطفل يعرف عدد كبير من الآليات التي تساهم في عملية تطوير الذكاء ويسميها بالثوابت الوظيفية للنمو وهي الاستيعاب الملائمة والموازنة بحيث تحدد هذه السياقات التفاعل التكيفي للفرد مع المحيط الذي يمثل منبع نمو الذكاء والمعارف، ويذكر Piaget في كتابه الذي خص التمثيل المكاني عند الطفل بان المكان هو سلوك ذكي.

ونظرا لأهمية المفهوم المكاني فقد تناولته عدة دراسات من بينها دراسة عياد مسعودة بالجزائر سنة 2007 هذه الأخيرة تناولت اكتساب مفهومي الزمن والمكان وعلاقتهما بظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة والابتدائية، على عينة قوامها 39 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين 7 و14 سنة، وقد أظهرت النتائج أن العلاقة بين اضطراب عسر القراءة ومفهومي الزمن والمكان نسبية وضعيفة.

إلى جانب دراسات أخرى من مثل دراسة سهيلة سليمان أبو مصطفى (2010) التي تناولت العلاقة بين القدرة المكانية والتحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس أساسي حيث تكونت عينة الدراسة من 228 طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن ذوو التحصيل الرياضي المرتفع سجلوا ارتقاءا متميزا في قدراتهم المكانية، تفوقوا فيه بشكل صريح على نظرائهم من ذوي التحصيل الرياضي المتدني.

إن البنية المكانية لا يكتسبها إلا الذي توفرت لديه الشروط الضرورية لذلك وأي خلل أو مقص في هذه الشروط يؤدي إلى خلل أو صعوبة في اكتساب هذه البنية المعرفية كما هو الحال بالنسبة للأطفال المتخلفين ذهنيا عموما والطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 على وجه الخصوص. ولذلك جاءت بعض الدراسات التي تناولت اكتساب البنية

المكانية لدى الطفل المتخلف ذهنيا من بينها دراسة الباحثة خليدة يعلاوي في الجزائر التي تناولت اكتساب الوحدات اللغوية للتعيين المكاني من خلال دراسة حالة 16 طفلا متخلفا ذهنيا قابل للتعلم، وقد بينت نتائج المقارنة مع الدراسة المعيارية على 60 طفلا أن الطفل المتخلف ذهنيا بإمكانه اكتساب المفاهيم المكانية مثله مثل الطفل السوي لكن بتأخر زمني يختلف باختلاف الوحدة المكانية. (يعلاوي، 2000، ص 186)

إلى جانب دراسة أخرى لنفس الباحثة تناولت من خلالها تمثيل المكان وفهم واستعمال بعض المفاهيم المكانية لدى 75 طفلا حاملا للثلاثي الصبغي 21 القابل للتدريب من عمر 7 إلى 16 سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة بعد تحليل نتائج الدراسة المعيارية التي خصت 192 طفلا سويا من عمر 3 إلى 10 سنوات عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات المفاهيم المكانية حسب السن بمعنى أن هناك تسلسل زمني في اكتساب المفاهيم المكانية وذلك حسب تعقد البنية المعرفية للمفهوم المكاني. (يعلاوي، 2012، ص 329)

وقد ظهر في السنوات الأخيرة ما يعرف بالدمج المدرسي لفئة المعاقين وهو يتمتع بغطاء قانوني تعمل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الحفاظ عليه، ويعتبر الدمج في الفصول العادية أفضل طريقة لرعاية ذوي الثلاثي الصبغي 21 تتيح لهم فرص التحصيل الدراسي بما يتناسب مع قدراتهم العقلية ومساعدتهم على مخالطة أقرانهم العاديين واكتساب سلوك اجتماعي مقبول، وقد لقي موضوع دمج فئات المعاقين ترحيبا من طرف الباحثين والمهتمين بهذه الفئة فظهرت الدراسات تبحث عن مدى نجاعته ومن هذا المنطلق تم طرح تساؤلات الدراسة التالية على النحو الآتي:

1-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 إلى 12 سنة المدمجين في المدارس العادية والأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 إلى 12 سنة غير المدمجين مدرسيا؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 إلى 12 سنة المدمجين مدرسيا؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 إلى 12 سنة غير المدمجين مدرسيا؟

3- الفرضيات:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8الى 12 سنة المدمجين في المدارس العادية والأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8الى 12 سنة غير المدمجين مدرسيا.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8الى 12 سنة المدمجين مدرسيا.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8الى 12 سنة غير المدمجين مدرسيا.

4- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور الدمج المدرسي في تحسين اكتساب المفاهيم المكانية لدى الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 الى 12 سنة وما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين.

5- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من بين الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع الدمج المدرسي الذي يعتبر موضوع الساعة.

- تفتح الدراسة الحالية مجال اهتمام للباحثين والمختصين ألا وهو مجال القدرات المعرفية وكيف يمكنه أن يكون سببا في عرقلة سير الاكتساب الطبيعي لبعض المهارات.

– تدعو الدراسة الحالية المختصين إلى كفالة الطفل المعاق ذهنيا وضرورة الاهتمام بالقدرات المعرفية كذلك وليس فقط اللغة وذلك في سن مبكرة.

6- تحديد المفاهيم:

6-1- الدمج المدرسي:

هو برنامج يسعى إلى وضع الطفل غير العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجاريها أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته ومستواها وشدتها، مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم، بهدف أن يشعر الطفل بأنه عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين. (حسني،2002، ص19)

وقسم الدمج المدرسي يشير الى القسم المتواجد بمدرسة عادية ويستقبل أطفال معاقين، وهو يهدف

إلى الدمج المدرسي للأطفال الدين يعانون من إعاقات، حيث يتم دمجهم داخل القسم العادي ان أمنكن، أو في قسم خاص في المدرسة العادية، ولهدا الدمج أشكال متنوعة وهو يشترط التعاون بين المعلمين والفريق الطبي وشبه الطبي. (Brin, 1997,P39)

ويعرف إجرائيا وضع الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوي 8 إلى 12 سنة في أقسام خاصة في مدارس عادية ابتدائية في الجزائر.

6-2- المفاهيم المكانية:

يعرف (Banks, 2003) المفهوم بأنه صورة ذهنية لمجموعة من الأشياء أو الأفكار أو الأحداث ذات الخصائص المشتركة، التي يعبر عنها بكلمة أو شبه جملة (الخليفة،2011، ص01)

والمفاهيم المكانية هي المفاهيم الخاصة بوصف سمات معينة لشيء محسوس ودلك مع الأخذ بالاعتبار عدة جوانب. (الخليفة،2011، ص13)

وتعرف إجرائيا على أنها هي الوحدات اللغوية التي تعبر عن العلاقة المكانية بين الأشياء ويتم تقييمها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 القابل للتدريب في اختبار المفاهيم المكانية على مستوى الفهم والإنتاج.

6-3- الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21:

هو الطفل الذي عانى من إعاقة ذهنية ناتجة عن شدود خلقي مركب وشائع في الكروموزوم نتيجة اختلال في تقسيم الخلية. (القمش،2011، ص 276)

ويعرف إجرائيا على أنه ذلك الطفل الذي يعاني من قصور ذهني نتيجة خلل كروموزومي على مستوى الزوج رقم21 المدمج بالمدارس العادية والمتواجد بالمراكز النفسية البيداغوجية.

6-4- القابلية للتدريب:

يستخدم اصطلاح القابل للتدريب ليشير الى أن الأطفال القابلين للتدريب ليسوا مؤهلين للتعيلم ولنما يمكن تدريبهم للتمكن من بعض المهارات. ويتراوح معدل ذكائهم ما بين 45 و55 درجة، وعمرهم العقلي لا يتجاوز8 سنوات. (الشناوي، 1997، ص 434)

ويعرف إجرائيا القابلة للتدريب في هذه الدراسة مجموعة الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي21 درجة ذكاءهم متوسطة التي تتراوح ما بين 45 و55 درجة وفقا لمقياس وكسلر وهي فئة قابلة للتدريب على المهارات اليدوية.

7- منهج الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع أثر الدمج المدرسي على تحسين اكتساب المفاهيم المكانية لدى الطفل الحامل للثلاثي الصبغي21 القابل للتدريب من عمر 8 إلى 12 سنة، وعليه من أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن القائم على دراسة وصفية ومقارنة بين مجموعتين واحدة ضابطة وأخرى تجريبية.

8- مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من 30 طفلا وطفلة حاملين للثلاثي الصبغي21 قابلين للتدريب تراوحت أعمارهم ما بين 8 و12 سنة، مقسمين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة قوامها 15 طفلا متواجدة بالمراكز النفسية البيداغوجية، وأخرى تجريبية بنفس العدد (15) مدمجة بمدارس عادية في أقسام خاصة تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية:

- درجة الإعاقة الذهنية متوسطة تتراوح ما بين 45 و55 درجة وفقا لمقياس وكسلر.
- لا يعانون من أية اضطرابات مصاحبة.
- اللغة الأم هي العامية.
- لديهم لغة استقبالية وتعبيرية.
- تتراوح أعمارهم ما بين 10 و12 سنة.
- من مستويات اقتصادية واجتماعية متوسطة.

والجدول الموالي يبين خصائص مجموعة الدراسة:

جدول رقم01: خصائص مجموعة البحث

الجنس	عدد المدمجين مدرسيا	عدد غير المدمجين مدرسيا
الذكور	11	07
الإناث	04	08
المجموع	15	15

9 – أدوات الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة للإجابة على أسئلة الدراسة المطروحة اختبار المفاهيم المكانية ل .B Pierart وهو عبارة عن مجموعة من اللعب الصغيرة الحجم (دمى، كراسي، كأيس، طاولة) يشمل بنود تعبر عن المفاهيم المكانية المراد اختبارها من حيث الفهم والاستعمال، وهو يتكون من جزئين جزء خاص بالفهم وتكون فيه التعليمة على النحو الاتي: "ضع شيئا فوق الطاولة". وجزء خاص بالاستعمال وتكون فيه التعليمة كما يلي:"أنظر جيدا أنا أقوم بالفعل وأنت تقول لي ماذا فعلت؟" أو "أنظر واحكي".

تقدم التعليمة شفهيا بعد أن يكون الطفل قد تعرف على كل اللعب الموجودة أمامه وفهم المطلوب منه من خلال اختبار مسبق في محاولتين أو ثلاث.

صدق وثبات الاختبار:

قامت الباحثة بإجراء صدق الاختبار من خلال عرضه على 12 محكما بين أساتذة جامعيين مختصين في أمراض اللغة والتواصل ومختصين ممارسين في الأرطوفونيا (أمراض اللغة والتواصل) من أجل الحكم على مدى صلاحيته من حيث قدرته على قياس مدى امكانية الطفل اكتساب المفاهيم المكانية ومدى مناسبة التعليمة المعطاة، وبعدها قامت بالتعديلات اللازمة، بعد ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على مجموعة من أطفال المدارس العادية والبالغ عددهم 100 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين 3 و10 سنوات وقد قدر معامل ألفا كرونباخ 0.63 وهذا يدل على ثبات الاختبار.

وبالتالي تكون الاختبار من 15 بندا خاص بجزء الاستعمال و9 بنود خاصة بجزء الفهم

تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة في كل جزء من الاختبار وصفر لكل إجابة خاطئة.

10- الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج:

تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستعمال الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار"t.test" لعينتين مستقلتين.

11- الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

تم إجراء الدراسة بالمدرسة الابتدائية "نسيبة بنت كعب" ومدرسة "محمد وخام" والجمعية الولائية المكلفة بدمج الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 ببلدية أولاد يعيش بالبليدة، وقد تمت الدراسة سنة 2015.

12- النتائج العامة للدراسة:

بعد تطبيق اختبار المفاهيم المكانية على المجموعتين تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الحاملين لمتلازمة داون القابلين للتدريب المدمجين مدرسيا والأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي21 القابلين للتدريب غير المدمجين مدرسيا وهذا لصالح المدمجين.

جدول رقم 02: قيمة T.testللفرق بين الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 المدمجين مدرسيا وغير المدمجين

الحالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدمجين مدرسيا	15	16.53	3.89
غير المدمجين	15	11.67	2.61

الحالات	حجم العينة	درجة الحرية	t .teste	مستوى الدلالة
المدمجين مدرسيا	15	18	04.05	الفرق دال عند 0 .01 لصالح المدمجين
غير المدمجين	15			

من خلال النتائج التي تظهر على الجدول أعلاه تبين أن قيمة "ت" قدرت ب04.05 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على أنه يوجد فروق بين الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي21 القابلين للتدريب المدمجين مدرسيا والأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي21 القابلين للتدريب غير المدمجين مدرسيا وهذا لصالح المدمجين في اكتساب المفاهيم المكانية، ويؤكد الفرق أهمية الدمج المدرسي وتأثير البرامج التعليمية في الأقسام المدمجة إذ يتلقى الطفل دروسا عن المفاهيم المكانية ويخضع فيها للامتحانات في نهاية الفصل ما يساعده على اكتسابها بشكل أفضل، حيث ترسخ في ذهنه بشكل أفضل وربما تواجد الطفل في مؤسسة تعليمية إلى جانب أقرانه الأسوياء والاحتكاك معهم يشعره بالتساوي وعدم الاختلاف عنهم وهذا ما ناد به كل من أحمد علي وبدوي محمد سنة 2004 من خلال دراسة قاما بها بالسعودية وهو ضرورة انتهاج سياسة الدمج وتذليل الصعوبات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من هذه التجربة.

وهدا أكدته يعلاوي(2014) من خلال دراسة مقارنة لدور الدمج المدرسي في اكتساب مفهوم الزمن المباشر بين الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 المدمج وغير المدمج مدرسيا حيث كانت النتائج لصالح المدمجين(يعلاوي، 2014، ص48)

كما أن الدمج المدرسي كما أشارت إليه عزيزة عيسى(2006) له فوائد كبيرة إذ يجنب العزل والتهميش ويزيل الوصم الناتج عن الاختلاف، فيشعر الطفل بالثقة وبقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته ويشعر بالانتماء إلى الجماعة، ويحصل على فرصة العيش بمتعة معها، مما يحميه من الإصابة بالعقد النفسية والاضطرابات السلوكية الناتجة عن الشعور بالدونية، كما أن الوسائل البيداغوجية تسمح للطفل بتمدرس لا يختلف عن الآخرين فيظهر قدراته الشخصية الاجتماعية، والوصول إلى مستويات أعلى وهذا ما أكدته دراسة(Bradfield et

Walker,1973) حيث أن الأطفال المعاقين ذهنيا المتواجدين في المدارس العادية حققوا مهارات مدرسية خاصة في القراءة والكتابة أعلى من الأطفال المعاقين ذهنيا المتواجدين في المدارس الخاصة.

بالإضافة إلى أن المدرسة توفر نماذج التنشئة الاجتماعية أكثر اتساعا من مجرد الاكتسابات المدرسية، حيث تسمح العلاقات الجيدة للأطفال المعاقين ذهنيا مع غيرهم على نمو التضامن والتسامح والاحترام. (عيسى،2006، ص90)

– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوو 8 و12 سنة المدمجين مدرسيا.

جدول رقم 03: قيمة T.test للفرق بين الذكور والاناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 المدمجين مدرسيا

الحالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	11	15.45	3.91
الإناث	04	19.50	1.91

الحالات	حجم العينة	درجة الحرية	قيمةt .test	مستوى الدلالة
الذكور	11	13	-2.92	الفرق غير دال
الإناث	04			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" قدرت ب-2.92 وهي غير دالة إحصائيا وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21القابلين للتدريب ذوو 8 و12 سنة المدمجين مدرسيا.

وهذا يعني أن اكتساب المفاهيم المكانية لا يتأثر بالجنس حيث تساوت النتائج بين الإناث والذكور رغم دمجهم في المدارس العادية وهذا ما أكدته كذلك نتائج دراسة بلخيري (2005)

التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في اختبار القدرة المكانية، حيث أن التعليم من خلال الدمج يعطي فرصة للإناث والذكور على حد سواء دون تفضيل أحدهم على الأخر. وبالتالي فان الدمج المدرسي يحسن من اكتسابات الأطفال الذكور والإناث على حد سواء ويوقع اثأرا ايجابية على المدى البعيد، التعليمي والاجتماعي وفي هدا يشر الروسان (1999) إلى إن الهدف الأساسي والمهم للدمج هو التحضير إلى إدماج اجتماعي في

سن الرشد. فهو يسمح بتعود الطفل على الحياة الاجتماعية العادية والتفاعل المستمر مع أفراد المجتمع، ويجعله عضوا فعالا ومشاركا فيه، كغيره من لأعضاء. (الروسان، 1999، ص 41)

– تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوو 8 و12 سنة غير المدمجين مدرسيا.

جدول رقم:04 قيمة T.test للفرق بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 غير المدمجين مدرسيا

الحالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	07	12.57	2.44
الإناث	08	10.88	2.64

الحالات	حجم العينة	درجة الحرية	قيمةt .test	مستوى الدلالة
الذكور	07	13	-1.28	الفرق غير دال
الإناث	08			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" قدرت ب-1.28 وهي غير دالة إحصائيا، وهذا معناه انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الذكور والإناث الحاملين للثلاثي الصبغي 21 القابلين للتدريب ذوو 8 و12 سنة غير المدمجين مدرسيا وهذا يعني أن اكتساب المفاهيم المكانية لا يتأثر بالجنس بالرغم من أن نتائج أحمد كنعان علي (2005) توصلت إلى وجود فروق بين الإناث والذكور لصالح الإناث في جميع جوانب التطور اللغوي إلا أنه في مجال اكتساب المفاهيم المكانية يبدو أنه لا دخل للجنس وهذا ما بينته الدراسة الأمريكية Kaufman ,1993 . ولا نجد حسب علمنا الكثير من الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في اكتساب المفاهيم المكانية، وبالتالي تفسير مثل هذه النتائج يتطلب إجراء المزيد من الدراسات وتوسيع عينة الدراسة من أجل الفصل في هذه المسألة.

خاتمة:

أثبتت الدراسات الميدانية أن ثلثي المتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم والتدريب يمكنهم التكيف نفسيا واجتماعيا ومهنيا اذا ما تم توجيههم وتعليمهم بصفة جيدة، ما أدى إلى ظهور الدمج المدرسي لصالح هذه الفئة وقد جاءت الدراسة الحالية تثبت دور

الدمج المدرسي في تحسين اكتسابات الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21 القابل للتدريب في مجال المفاهيم المكانية.

ومن هدا المنطلق ارتأينا تقديم جملة من التوصيات من خلال المحاور التالية:

-تقييم القدرات المعرفية للطفل من أجل تنظيم البرامج التعليمية وفقا لقدراته.

- القيام بدراسات أخرى أكثر شمولا من أجل نتائج أكثر مصداقية.

- تعميم سياسة الدمج المدرسي على كل التراب الوطني.

المراجع:

-خليدة يعلاوي (2000) فهم واستعمال الوحدات اللغوي للتعيين المكاني لدى الطفل المتخلف ذهنيا القابل للتعلم، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2.

- خليدة يعلاوي (2013) تمثيل واستعمال بعض المفاهيم المكانية لدى الطفل الحامل للثلث الصبغي 21 القابل للتدريب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2.

-خليدة يعلاوي (2014)، أثر الإدماج المدرسي في تحسين اكتساب مفهوم الزمن المباشر لدى الطفل الحامل للتثلث الصبغي 21 القابل للتدريب، مجلة دراسات في الطفولة، العدد5، ص ص31-50

-سعيد حسني العزة (2002)، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، الدار العلمية، عمان، الأردن.

-عزيزة عيسى (2006)، الأداء الذهني والسلوك التكيفي لدى الأطفال دوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين في المدارس العادية، رسالة ماجستير في علوم التربية.

-فضيلة عيدان الخليفة (2011) درجة توافر المفاهيم المكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ودرجة توظيف المعلمين لتلك المفاهيم في تدريسهم، رسالة ماجستير في علوم التربية.

-محمد محروس الشناوي (1997) التخلف العقلي، الأسباب التشخيص البرامج، ط1، دار غريب، القاهرة.

-مصطفى نوري القمش (2011)، **الإعاقات المتعددة**، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

-Brin F (1997) Dictionnaire d'orthophonie, L'ortho Edition ،France

-Cuilleret.M (2007)، **Trisomie et handicaps génétiques associés– potentialités compétences devenir**, 5ed, Masson, Paris